



الجدول المُجمّعة

خلفية

تقدم هذه الصفحة ملخصًا وتحليلًا للدراسات الفردية حول نهج الجداول المُجمّعة المُطبّق في العالم العربي. وعلى خلاف مجموعة الأدوات، فإنها تتضمن دراسات لا تقدم تقديرًا للأثر، وإنما تبحث في تطبيق التدخلات ونظرة مديري المدارس والمعلمين والطلبة إليها باستخدام مجموعة من الطرق البحثية. وتُعد هذه المعلومات مفيدة بالنسبة لمديري المدارس والمعلمين الراغبين في الاطلاع على أمثلة محددة عن تدخلات الجداول المُجمّعة التي طبقت في العالم العربي.

مُلخص الأبحاث التي أُجريت في العالم العربي

الجدول المُجمّعة هي أسلوب يتبع في وضع الجداول المدرسية في المدارس الثانوية. ويعني في العادة أن يتلقى الطلبة عددًا أقل من الحصص الدراسية (4-5) في اليوم بحيث تكون المدة الزمنية للحصّة أطول (70-90 دقيقة). وتشير الأدلة الدولية إلى أن كيفية استخدام المعلمين للوقت المخصص لهم أكثر أهمية من طول الدرس أو جدول الدروس، وبناء عليه فإنه من غير المرجح أن يؤدي إدخال الجداول المُجمّعة وحده إلى رفع مستوى التحصيل.

ثمة نقص في الأدلة حول أثر وضع الجداول المدرسية وجدولة الحصص في تعلّم الطلبة في العالم العربي. مع ذلك، فقد بحثت دراسات قليلة في إمكانية زيادة وقت التدريس لمادة اللغة الإنجليزية في الغالب. وعلى هذا النحو، سلطت دراسة نوعية أُجريت في سلطنة عُمان الضوء على أهمية زيادة وقت التدريس للغة الإنجليزية (Al-Issa, 2013). وكشفت البيانات التي جمعت من المقابلات شبه المفتوحة (الحرّة) التي أُجريت مع مختلف الأطراف المشاركين في نظام تدريس اللغة الإنجليزية العُماني: طلبة الصف الثاني عشر، والمعلمين، والمفتشين، ومدربي المعلمين، ومديري المدارس، ومؤلفي المواد، عن وجود خلاف حول هذا الموضوع. وعلى الرغم من ذلك، فقد أثّرت هذه الدراسة بشكل مباشر في سياسة تدريس اللغة الإنجليزية في إعادة النظر في الوقت المُخصص لتدريس اللغة الإنجليزية وفي تقديم التطوير المهني للمعلمين بهدف تطوير مهاراتهم التدريسية وزيادة معرفتهم النظرية والعملية ومهارات البحث لديهم.

وفي الإمارات العربية المتحدة، بدأ العمل على إطالة اليوم الدراسي بواقع تسعين دقيقة لجميع طلبة المدارس الثانوية الحكومية عام 2010 ضمن خطة مدتها 10 سنوات. كان الهدف من هذا البرنامج تحضير طلبة الثانوية للانتقال إلى الجامعة دون الحاجة لقضاء سنة أو سنتين في المواد الاستدراكية، المعروفة بـ "البرنامج التأسيسي/السنة التحضيرية". كما كان الهدف من هذه المبادرة توفير مزيد من الوقت للطلبة مع معلمهم والسماح للمعلمين بالتركيز على حل المشكلات وتطوير



المهارات التحليلية للطلبة، وليس الإسراع في المنهاج الدراسي. ولذلك أضيفت حصتان مدة كل منهما 45 دقيقة لطلبة الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في المدارس الحكومية لأربعة أيام دراسية من أصل خمسة، وجلسة واحدة أخرى لمدة 45 دقيقة كل يوم خميس، وزادت مدة السنة الدراسية نفسها عشرة أيام لجميع المراحل الابتدائية والثانوية في المدارس الحكومية، ما جعل السنة الدراسية تصل إلى 165 يومًا في المجموع.

اختبر Assaf (2015) العلاقة بين إطالة اليوم والسنة الدراسية والتحصيل الأكاديمي للطلبة في مواد اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات في الإمارات العربية المتحدة. وقد جُمعت البيانات باستخدام الاستبانة المُدارة ذاتيًا من عينة عشوائية من 400 طالب وطالبة في الصف الثاني عشر من خمس مدارس ثانوية حكومية في إمارة أبوظبي. أظهرت التحليلات الإحصائية وجود علاقة ضعيفة أو منعدمة بين إطالة اليوم والسنة الدراسية والتحصيل الأكاديمي للطلبة. قد ترجع هذه النتائج إلى الوقت الزمني الذي جمعت فيه البيانات وهو سنة واحدة فقط بعد اتخاذ هذا القرار. ولذا أشار Assaf (2015) إلى أن أثر إطالة اليوم الدراسي على الطلبة يمكن أن يؤدي إلى نتائج مختلفة إذا أُجريت الدراسة بعد سنتين أو ثلاث سنوات من إصدار القرار.

الْمُلْخَص

لم يقيّم أثر الجداول المُجمّعة في المخرجات الأكاديمية للطلبة في العالم العربي.

وقد أشارت المبادرات القائمة في عُمان والإمارات العربية المتحدة إلى حاجة تمديد وقت التدريس وإطالة اليوم الدراسي لتحسين أداء الطلبة ونظام التعليم، على الرغم من عدم وجود علاقة قوية بين طول اليوم والسنة الدراسية والتحصيل الأكاديمي للطلبة في الإمارات العربية المتحدة.

توجد حاجة لإجراء مزيد من الأبحاث لاستكشاف هذا الموضوع بشكل عميق وموسع والبحث في إمكانية تطبيقه ضمن سياقات مختلفة في العالم العربي. كما يُوصى أيضًا بإجراء دراسات تجريبية لجمع بيانات نوعية وكمية لإعطاء صورة مُعمّقة وكاملة عن هذا الموضوع وتبعاته على الأداء المدرسي بشكل عام وعلى الانضباط والعلاقات الاجتماعية والدافع لدى الطلبة.



QUEEN RANIA
FOUNDATION

مؤسسة الملكة رانيا

المراجع:

Al-Issa, A. S. (2013). The implications of expanding the Instruction time for the English language teaching policy implementation in the Sultanate of Oman: A qualitative study. *Critical Inquiry in Language Studies*, 10(4), 311-333.

(النتائج المترتبة على تمديد وقت التدريس في تنفيذ سياسة تدريس اللغة الإنجليزية في سلطنة عُمان: دراسة نوعية)

Assaf, M. A. (2015). The impact of extending school day and year on students' academic achievement. British University in Dubai, UAE.

(أثر إطالة اليوم والسنة الدراسية على التحصيل الأكاديمي للطلبة)



مصطلحات البحث

الجدول المُجمّعة؛ الجدول المدرسي؛ طول الدرس؛ تسلسل الدروس.

قواعد البيانات التي تم البحث فيها

Academic Search Complete

ERIC (EBSCO)

Education Source

Google scholar

ProQuest Central

ProQuest Dissertations

Web of science